



يعقوبيان .. العمارة والفيلم (2.1)



جاء فيلم عمارة يعقوبيان مصحوباً بضجة إعلامية ضخمة، وقفت وراءها الشركة المنتجة للفيلم بما لها من سطوة إعلامية ضخمة، إذ إنها واحدة من مجموعة شركات يملكها الإعلامي المصري المعروف عماد اديب، هذا إضافة إلى اختيار مجموعة كبيرة من النجوم لتعمل في الفيلم، وهي مجموعة قل أن تتوافر في عمل سينمائي واحد.. بالإضافة إلى شهرة كاتب السيناريو وصاحب الرصيد السينمائي المتميز.. وحيد حامد.. الذي يثق به المنقرج والناقد على السواء، كما لا يمكن أن ننسى العنصر الثالث الذي أعطى للفيلم طلعاً آخر.. فالفيلم مأخوذ عن رواية بنفس الاسم كان لها صيت وشهرة سبقت شهرة الفيلم بأربع أو خمس سنوات.. وتصدرت أغلى المبيعات في المكتبات العربية أجمع.. لتمييزها في الطرح الجريء لذلك الثالث المحرم (السياسة/الدين/الجنس)، وبشكل لافت أيضاً، وأمام كل هذا.. لا بد لنا أن نتوقع فيلماً مهماً.. على أكثر من صعيد.. فهل نجح صناع الفيلم في إضفاء صفة المصادقية على كل ما سبق من مقدمات..؟!.



كتيبا - حسن حداد

لأي فيلم طوله غير الاعتيادي.. فما بالك أن يكون الفيلم عربياً أيضاً.. فكان على وحيد حامد أن يستفيد من خبرته ورويته وذوقه السينمائي المتميز، بالسيطرة على الرواية، وتقليص زمن الفيلم.. بالسعي إلى تكثيف الأحداث والانتقاء من الشخصيات ما يعطي للفيلم خاصية التركيز والتعليق بالصورة السينمائية. في إبقاء واضح بأن يعقوبيان كعمارة، تجمع شرائح اجتماعية مختلفة بل ومتناقضة، هي بمثابة صورة مختصرة لمجتمع كامل.. مجتمع يحمل في جوانبه خفيات اجتماعية وطبقات وثقافات متعددة.. في هذه العمارة يسكن المهندس زكي الدسوقي وهو ارستقراطي ابن باشا ووزير سابق، أعزب وله علاقاته النسائية العديدة.. وهو يلجأ إلى كريستين صديقه في أصعب لحظاته.. وكشخصية رئيسية، فإن بقية الشخصيات الرئيسية الأخرى تدور في فلكها.. منهم محمد عزام الذي ارتقى طبقياً من ماسح أندية في نفس العمارة إلى رجل أعمال كبير وعضو مجلس الشعب.. وحاتم رشيد، الصحافي الشاذ جنسياً.. ابن رجل القانون الذي يرأس تحرير صحيفة بالفرنسية، ولا يتوانى عن الدوران في الشوارع بحثاً عن متعته الجنسية مع رجل مثله، ثلاث شخصيات متناقضة ولا يجمعها سوى السكن في العمارة، شخصيات مهزومة سقطت في بحر ملذاتها، أو اضطرتها الظروف للسقوط.. ومع إدراكهم بأنهم المحيط بهم، فهم يحاولون الخروج من أزمتهم بأقل الخسائر.. تراهم أيضاً، عندما أرادوا البحث عن التمتع بتجهون إلى الطبقة الدنيا.. فيبينة كانت من نصيب زكي، وعزام تزوج من سعاد، وحاتم استغل حاجة عيديره المجدد في الشرطة وعوزه للمال.

ولكل هذه الأسباب مجتمعة يمكن القول إن فيلم "عمارة يعقوبيان" يعد عملاً استثنائياً بالنسبة للسينما المصرية.. بل حدثاً مهماً سيظل تأثيره واضحاً لسنوات مقبلة.. فهو إضافة إلى ضمه لخيرة نجوم السينما المصرية، يعد أضخم إنتاج سينمائي في تاريخ السينما المصرية، حيث تصل الميزانية التي وضعت له الستين مليون جنيه مصري.

ما قرأناه في رواية الدكتور علاء الأسواني.. كان كثير الشبه بما جاء في الفيلم.. وهذا لا يمكن اعتباره أحد عوامل تقييم الفيلم وجودته لا سيما وأن غالبية الأعمال السينمائية الأخوة عن أعمال أدبية.. لم تتنجح في تقديم وجبة سينمائية خاصة بها.. فتجسد أي عمل أدبي في السينما يحتاج إلى أيد خبيرة.. فضمهم في السينما كما تفهم في الأدب.. وهذا الأمر نادر التوفر.. خصوصاً في الوسط الثقافي والفني العربيين.. صحيح بأن السيناريست وحيد حامد من هؤلاء القلة النادرة.. إلا أن اختياره هنا قد أوقعه في موقف حرج.. كيف يتعامل مع رواية مليئة بالأحداث وغنية بالشخصيات البسمة درامياً والمتفاوتة اجتماعياً وطبقياً.. لذا كان لا بد له أن يتشارك الأمر ويختار الطريق الأسهل، ويحترم رغبة المثقفي في إعطائه أكبر قدر مما جاء في الرواية، مكتفياً بتقديم ما قالته الرواية، دون إحداث تغييرات واضحة لما جاء في الرواية، ودون إضفاء بعد آخر للصورة يعادل النص الأدبي المكتوب، إلا أن ذلك جاء بأسلوب سينمائي مشوق ومؤثر في نفس الوقت.. وهذا ما جعل طول الفيلم يقرب من الثلاث ساعات، وهو زمن طويل جداً نسبة إلى المساحة السينمائية الطبيعية.. وجمهورنا السينمائي هذه الأيام لا يقفر

Preview

إعداد - ناجي مروهون



KRRISH

بطولة: هيريشيك روهاان
برياتكا كوبرا
ريكا
النوع: أكشن، رومانسي
إخراج: راكيش روهاان

منذ أن ولد كريشنا (هيريشيك روهاان) تمتع بقوى سحرية خارقة ورثها عن أبيه روهيت ميها. تدخل بريا (برياتكا كوبرا) حياته لتصبح كل شيء فيها، فيتمها إلى سنغافورة عندما تذهب إلى هناك. في سنغافورة يوجد الدكتور العالم سيدهانت أريا (نصر الدين شاه) الذي يعيش وهم تغيير المستقبل إلى الأبد بينما يقف رجل دون تحقيق حلمه المدمر. لإيقاف هذا الطموح المجنون على كريشنا أن يتحول إلى كريش صاحب القوى السحرية.

